الهدف

بيروت . ص . ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ١٣ ايار ١٩٧٢
العدد ١٥١ ـ السنة الثالثة

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

مدير الادارة
نبيل فارس

المدير الفني
محمود دادوحي

ثمن النسخة :

لبنان	٢٥ ق . ل .
سوريا	٢٥ ق . س .
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
الخليج العربي	٥٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج . ع . م .	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
و ج . ع . م والاردن ٢٥ ل . ل
للمؤسسات والدوائر
الرسمية ٥٠ ل . ل
للطلاب والعمال
والفلاحين ١٥ ل . ل
في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ مراكش ٥٠ ل . ل
للمؤسسات والدوائر
الرسمية ١٠٠ ل . ل
للطلاب والعمال
والفلاحين ٤٠ ل . ل
عدن ٥ دنانير
امريكا ـ الولايات المتحدة ـ كندا اليابان ـ باكستان . الصين ـ ايران ـ ٢٥ دولار
او ٨٥ ل . ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار
اميركا الجنوبية ١٠٥ ل . ل . او ٣٢ دولار اميركي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المكاتب
بيروت . لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله فروه

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday 13 - 5 - 1972
No. 151 — VOL. : 3

تحية وبعد

تصاعد الرفض الجماهيري للمشروع المؤامرة

اصدرت خمس منظمات طلابية عربية في يوغوسلافيا بمبادرة من جمعية الطلبة الاردنيين في يوغوسلافيا بيانا الى الراي الطلابي العربي حول مشروع المملكة العربية المتحدة ، اعلنت فيه ان هذه المؤامرة « جاءت لتشكل تصعيدا خطرا في التآمر الامبريالي ضد حركة التحرر الفلسطيني ومجمل حركة التحرر الوطني العربي، وان هذه القفزة النوعية الجديدة في مسيرة التآمر الطويلة التي سلكها الحكم العميل بالاردن منذ قيامه حتى الان مرورا بالمجازر الوحشية التي نظمها ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية ، الى اثارة النعرات الطائفية والاقليمية بالتواطؤ مع العدو الصهيوني .. ان تلك المسيرة باتت تشكل تهديدا مباشرا لتصفية القضية الفلسطينية ، ولعقد صلح منفرد مع اسرائيل والاعتراف بها » .

كما اشار البيان الى انتخابات الضفة الغربية التي جاءت كمقدمة لتنفيذ تلك المؤامرة ، رغم عاصفة الاستنكار الشديدة التي عمت الاوساط الشعبية بالضفة الغربية وفي سائر ارجاء الوطن العربي ، ثم جاء في البيان :

« ان هذه المؤامرة تطرح مسالة النضال التحرري باسره في مستوى جديد من المسؤولية وعلى درجة كبيرة من اليقظة والحذر وتلزم كافة القوى الوطنية والتقدمية بان تحدد موقفها بوضوح وتجند لمواجهة واحباط هذه المؤامرة الصهيونية ، وان توحد طاقاتها وتحشدها في هذه المعركة المصيرية مؤكدة تأييدها الواضح والصريح والحازم للمقاومة الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » .

■ جمعية الطلبة الاردنيين في يوغوسلافيا ■ جمعية الطلبة العراقيين في يوغوسلافيا ■ اتحاد الطلبة السودانيين في يوغوسلافيا ■ الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ■ الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

لاحباط مشروع تنظيم الاحزاب

بعث الينا الرفيق طارق فرحات برسالة من فرنسا ، يتساءل فيها عن اشتراك الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان للحزب السوري القومي الاجتماعي في مهرجانها الذي اقامه في مدينة صور يوم الاحد ٩ نيسان الماضي ، والذي نشرت « الهدف » عنه، ويتساءل عما اذا كانت القوى الوطنية والتقدمية في لبنان باتت تعتبر الحزب القومي السوري جزءا منها .

ولكي نجيب على تساؤل الرفيق نذكر بان ذلك المهرجان كان مناسبة مفتوحة امام كل من يرفض مشروع تنظيم الاحزاب والجمعيات الذي تقدم به النظام اللبناني الرجعي في سياق محاولاته لضرب الحريات الديمقراطية السياسية والنقابية ، وكان من البديهي تجمع كل القوى التي ترفض هذا المشروع للعمل على دحره ، ولذلك فان جميع القوى وافقت على هذا المبدأ .

موسم التساقط والانهزام

من الرفيق عمر مرة ـ الجزائر وردتنا رسالة يشرح فيها دوافع المنشقين الذين اختاروا هذه المرحلة بالذات مرحلة مواجهة الثورة الفلسطينية لمؤامرات التصفية والاجهاض ، اختاروا هذه الفترة ليبرروا ما وصلوا اليه من افلاس مفضوح ، وعجز عن الاستمرار في المسيرة الثورية التي هي الان بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى المزيد من التلاحم بين كافة اطراف حركة المقاومة الفلسطينية .

ولقد انهى الرفيق رسالته بقوله : « ان الايام القليلة القادمة ستكشف للجماهير حقيقة هؤلاء ، وستعري كل نواياهم التآمرية » .

تضامن

■ بعثت رابطة الطلبة الاردنيين في بلغاريا برقية الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة : « نعلن تضامننا مع الفلسطينيين المبعدين عن اراضيهم في الارض المحتلة ونشجب الاجراءات التعسفية الاسرائيلية ونطالبكم بالتدخل شخصيا لايقاف هذه الاجراءات واعادة المبعدين الى ارضهم وذويهم .

مناهضة القمع في المغرب

اصدرت اللجنة الوطنية لمناهضة القمع والتعذيب (المغرب) بلاغا بمناسبة اول ايار ، يوم المسيرة العمالية والنقابية للكفاح الدائب وللمعركة التي تقودها الطبقة العاملة في كل رقعة من العالم للقضاء على كل اشكال الاستغلال والاستعباد وبناء المجتمع الاشتراكي .

ولقد استعرض البلاغ السياسة التي دأب عليها النظام الرجعي في المغرب منذ عام ١٩٥٦ ، سياسة القمع المنهجي لخنق وتصفية كافة القوى الثورية التقدمية والوطنية ، فمن مؤامرة تصفية المقاومة وجيش التحرير الوطني في وقت كانا يوجهان ضربات قاضية الى قوات الاحتلال الاستعماري ، الى المذابح الجماعية التي تعرض لها السكان المدنيون بالريف عام ١٩٥٨ والقمع الدموي الذي شهدته مدينة الدار البيضاء في ٢٣ مارس ١٩٦٥ . ثم جاء في البلاغ :

« ان هذا القمع المنهجي الذي يلجأ اليه الحكم يائسا بعيدا عن القضاء على النضال الشاق والدائب للجماهير الشعبية ، لا يؤدي الا الى اذكاء وعيهم وتقوية تصميمهم في المعركة التاريخية من اجل التعجيل بالاطاحة بالهياكل الاستعمارية الجديدة والاقطاعية وفتح طريق التحرر الشامل والفعلي وبناء المجتمع الاشتراكي » .

وفي نهاية البلاغ اعلنت اللجنة دعمها النضالي لكفاح الطبقة العاملة المغربية كما نددت بالطابع الفاشستي الذي اخذ يتجلى اكثر فاكثر في سياسة القمع الوحشية.

رسالة مفتوحة الى الملك

بعث الاتحاد العام للطلبة السوريين في بلجيكا رسالة مفتوحة الى الملك حسين يستنكرون فيها ما يسمى بمشروع « المملكة العربية المتحدة » الذي ما هو الا مرحلة من عملية التآمر المستمرة على شعبنا وعلى ارضنا العربية .

كما اكدت الرسالة ان هذا المشروع كغيره من المشاريع والضغوط الاستعمارية سيتحطم ولا شك على صخرة الصمود العربية وسيقبر في مهده .

شجبا لسياسة لبنان والاردن

في مطلع شهر نيسان عقد في صوفيا لقاء بين اتحاد طلاب الوطن العربي في رومانيا من جهة وبين جمعية الطلبة الاردنيين في بلغاريا عبرت هذه القوى عن تضامنها النضالي مع الحركة الطلابية العربية وضرورة وحدتها .

ومن جهة ثانية شجب المجتمعون مشروع « المملكة العربية المتحدة » باعتباره مؤامرة جديدة على القضية الفلسطينية . كما شجبوا مؤامرات الحكومة اللبنانية على الحركة الطلابية ، وخاصة محاولة الحكومة منع الطلاب من ممارسة العمل السياسي في المؤسسات التعليمية كما ورد في مشروع قانون الاحزاب والجمعيات والذي يهدف الى ضرب الحركة الوطنية التقدمية في لبنان .

تبرعات

التبرعات التالية وصلت للجبهة الشعبية بواسطة « الهدف » :

٢٥،٠٦ جنيه استرليني مبيعات مجلة « الهدف » بمدينة شفيلد ، بواسطة اتحاد عمال اليمن ـ بريطانيا
٢٦،٥٠ دولار من انصار الجبهة في كوردوبا ـ الارجنتين
١٠٠٠ مارك من الشباب في شتوتارت ـ المانيا
١٨٠ دولار من الشباب في اوكسفورد ـ اوهايو
٥٠ دولار من الصديق عادل ح . ـ ستسناتي
٥١ دولار من اتحاد العمال العرب ـ شيكاغو
٢٧٥ دولار من انصار الجبهة ـ شيكاغو
٢٠٠ دولار من الجالية العربية في البرازيل بواسطة ابو الفهد
٥٣٠ دولار من انصار الثورة في ينفستون ـ اوهايو

هذه المجلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية ... ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، ونضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور.. »

٣ ـ □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معاني الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

موضوع الغلاف

في قلب فلسطين المحتلة ، وعلى أيدي ٤ من الفدائيين

عملية جسورة لمنظمة ايلول

العملية تعمّق إصرار الجماهير الفلسطينية على المضيّ قدماً بشعار "المقاومة مستمرة".. ويخطئ العدو إذا إعتقد إنه ربح..

ظهر يوم الثلاثاء الماضي استشهد في مطار اللد ، في قلب فلسطين المحتلة ، ثلاثة من ابطال « منظمة ايلول الاسود » ، هم الشهيد علي طه (ابو نضال) ، والشهيد عبد العزيز الاطرش ، والشهيدة ريما عيسى ، واسرت المناضلة تريز هلسا اثر اصابتها بجروح خطرة .

وجاءت هذه النهاية البطولية للمناضلين الاربعة في اعقاب واحدة من اجرأ العمليات الخارجية التي قامت بها المقاومة ، وذلك حين خطفوا طائرة بلجيكية كانت متجهة من بروكسل وفينا الى تل ابيب ، وارتهنوها مع طاقمها وركابها المئة في مطار اللد ، مطالبين بمبادلتهم باسرى المقاومة في فلسطين المحتلة.

وبنى الاسرائيليون تكتيكهم للرد على هذه العملية ، خلال الساعات الـ ٢١ التي استغرقتها ، على اساسين :

ـ الاول عدم الاكتراث بحياة الركاب ، وتفضيل سحقهم وقتلهم على الرضوخ لمطالب الفدائيين ، وهو منهج اتبعه الاسرائيليون دائما كما ظهر في تجربة خطف الطائرة الى الجزائر ، وخطف الطائرات الاربع الى الاردن ومحاولة خطف طائرة العال في ايلول ١٩٧٠ ، وقضية الاسير روزنفاسر .. الخ .

ـ والثاني هو الايمان بنسبة عالية ان الفدائيين لن ينسفوا الطائرة بركابها ، وذلك لاعتبارات انسانية درجت الحركة الوطنية العربية منذ زمن بعيد على اعطائها اولوية مبالغ بها في عملياتها .

وعلى اساس هذين الافتراضين بنى الاسرائيليون تحركهم طوال الساعات الـ ٢٤ ، معتمدين بالدرجة الاولى على كسب الوقت ، على اعتبار ان صرف الوقت يؤدي الى تفكيك جزئي للتعبئة النفسية لدى الفدائيين داخل الطائرة ، والى تغليب الاولوية « الانسانية » الناتجة عن تواجد الفدائيين مع الركاب جنبا الى جنب لفترة طويلة مما يؤدي الى نوع من « التردد » ازاء قضية نسف الطائرة بركابها ، بالاضافة للتعب الجسدي الذي يطرأ على الفدائيين .

وفي سبيل كسب الوقت استخدم الاسرائيليون الصليب الاحمر ، كما استخدموا الطيار البلجيكي الذي دفعوه الى الادلاء علنا بأحاديث يبدو منها وكان الاسرائيليين يعتزمون الرضوخ لمطالب الفدائيين ، وقد استخدم هذا « الطعم » داخل الطائرة حين عاد اليها ، وذلك لجعل الفدائيين يتساهلون ازاء صرف الوقت ، وللتخفيف من درجة اصرارهم وتصميمهم ، وبالتالي حذرهم ، وخلال ذلك كله اعداد العدة لعملية مركزة ضد خاطفي الطائرة .

ولا شك ان الطيار البلجيكي لعب دورا اساسيا في احباط عملية الاختطاف ، ومن الاخطاء الاساسية السماح له بالخروج من الطائرة والعودة اليها اذ ان ذلك يساعد المخططين في الخارج على معرفة ما يحتاجون لمعرفته ، خصوصا فيما يتعلق بكمية ونوع الاسلحة داخل الطائرة ، واسلوب تصرف الفدائيين ومواقعهم ومعنوياتهم وكل ما يتعلق بشخصياتهم ، وبوقت الهجوم على الطائرة ودوره من داخل الطائرة في تلك اللحظة ، والى آخر ما هنالك من خدمات لا تقدر بثمن

ومن الواضح حتى لحظات كتابة هذا المقال (صباح الاربعاء) ان القصص التي روتها وكالات الانباء حول احباط العملية هي قصص غير صحيحة ، ومبالغ فيها ، وغير واقعية ، وان الاقرب الى الصدق هو ان الاسرائيليين استخدموا الطيار للمساعدة على فتح اجهزة معينة داخل الطائرة ساعد على دخول غاز خاص يشل الاعصاب جرى حقنه في اجهزة العجلات من الخارج ، ربما من قبل ميكانيكي واحد ، وذلك بحجة اصلاح عجلات الطائرة ، اذ من غير المعقول ان يسمح الشهيد علي طه (وهو مناضل له خبرات ثمينة في هذا المجال) لاكثر من شخص واحد من الاقتراب من الطائرة مهما كانت الاسباب ، سواء احضار الطعام او اصلاح العجلات .

وهذا الاعتقاد يؤكده ان اكثر من راكب في الطائرة صرح بان « المفاجأة » حدثت مع استيقاظه من النوم ، او السهو ، او ما الى ذلك ، ويبدو ان اقتحام الطائرة قد حدث قبل ان يفعل الغاز كل فعله .

وبالاساس فان هذه العملية الجريئة هي اعلان تاريخي ، له اهمية قصوى ، عن عمق الشعار الستراتيجي الذي تدين به الان الحركة الوطنية الفلسطينية ، شعار « المقاومة مستمرة » ، ومن هذه الزاوية يجب النظر الى هذه العملية ، والى دورها في تعميق هذا الشعار ، وفرضه على الساحة .

ان عملية « وليم نصار » ، التي قادها المناضل البطل علي طه قد اسدت الى مسيرة المقاومة خدمة ثمينة ، ليس فقط من زاوية الجسارة المتناهية ، والدرجة المتقدمة من التحدي الذي مثله ، ولكن ايضا من كونها تظهر تصميم المقاومة على مواصلة ضرب العدو بشتى الاساليب الثورية الممكنة ، وولاء المقاومة لواجبها في العمل بمختلف الطرق على تحرير اسرارها داخل الارض المحتلة .

ويخطىء الاسرائيليون (وانصارهم) كثيرا اذا ما اعتقدوا ان هذه العملية قد هزت ايمان الجماهير الفلسطينية او تصميمها ، ممثلا بمخططات منظماتها الثورية ، بل على العكس فان هذه العملية تشكل خطوة الى الامام في ميدان هذا الشكل من اشكال المواجهة ، وهي على الصورة التي حدثت بها تضيف الى الاصرار النضالي طاقة جديدة ، لا شك ان الجميع سيلمسها فيما بعد .

وقد اصدرت « منظمة ايلول الاسود » بيانا ، مساء الاربعاء الماضي ، شرحت فيه ظروف العملية وتفصيلاتها ، وشددت على ان المنظمة ستواصل ضرب العدو والاستفادة من الثغرة التي فتحتها في الخطة الدوافع الانسانية لدى الفدائيين حين سمحوا للعدو بادخال الطعام الى الطائرة ، كما ادانت المنظمة الدور الذي لعبه الصليب الاحمر والمسؤولون البلجيكيون ، واعتبروا الاثنين شريكين في الخديعة .

الشهيد علي طه (ابو نضال)

قاد العملية الجريئة المناضل البطل علي طه (ابو نضال) الذي استشهد في المعركة ، وقد اعطى مثالا حيا على المناضل الثوري الذي يتقدم رفاقه ، ويخوض معهم غمار المعركة في الصف الاول .

والشهيد ابو نضال من ابناء الخليل ، وقد لعب في السنة الاولى من الاحتلال (١٩٦٧ ـ ١٩٦٨) دورا مهما داخل الاراضي المحتلة ، حيث قام بتنظيم عدد من المناضلين وادى مهامه كعنصر ارتباط من الدرجة الاولى استقبل العديد من « المتسللين » ورتب وجودهم واعدهم للانطلاق التنظيمي والكفاحي في الداخل .

واثر ابعاده من الداخل لعب الشهيد علي طه دورا بارزا في عدد كبير من العمليات المختلفة ، وكان احد المخططين القديرين ، والمنفذين الصلبين ، لمجموعة من العمليات الخارجية ، كانت وقعها تلفت انظار العالم وتهزه ، وتدهشه بجرأتها وحسن تخطيطها ودقته .

والشهيد متزوج وله اربع طفلات صغيرات، وهو شقيق المناضلة عبلة طه ، وقد ادى واجباته النضالية تحت راية المقاومة الفلسطينية ، بمختلف الفصائل المناضلة فيها ، معلنا على الدوام اولوية الولاء لقضية التحرير .

وقد ترك استشهاده حزنا عميقا ، جنبا الى جنب مع تقدير كبير ، لجسارته وصلابته وتضحيته .

واسرة « الهدف » التي عرفت « ابو نضال » صديقا ورفيقا واخا ، مع جميع رفاقه واصدقائه الذين خاضوا معه في السنوات الماضية نضالات مختلفة ، صعبة وصبورة ومشرقة ، يقدمون لرفاقه المناضلين، واسرته ، التعازي اللائقة بمناضل مثله ، ويعاهدونهم على المضي قدما في النضال من اجل الاهداف التي عاش واستشهد في سبيلها .

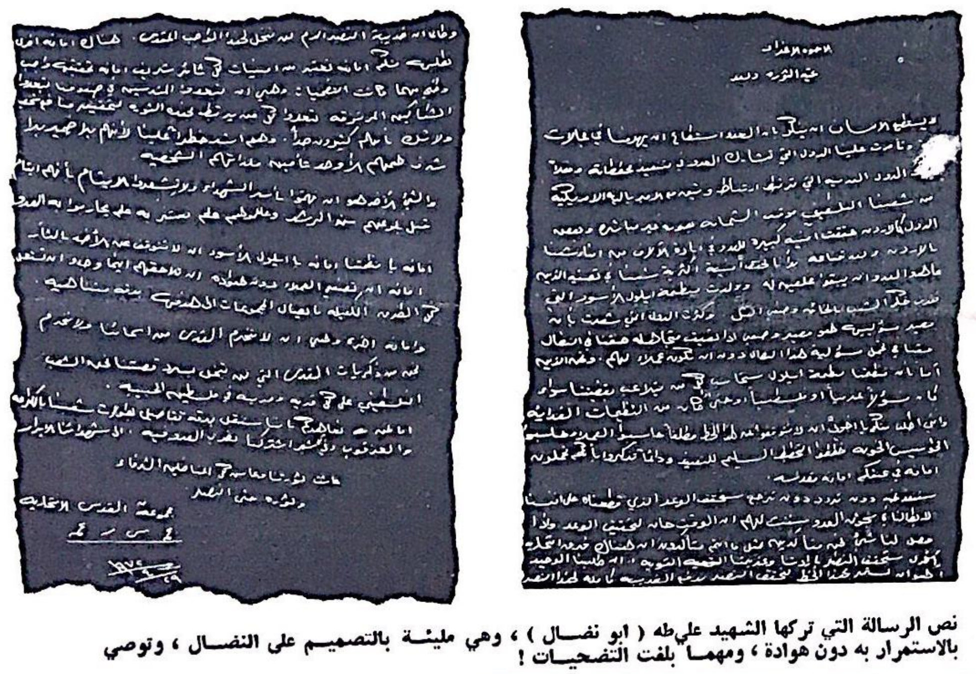
نص الرسالة التي تركها الشهيد علي طه (ابو نضال) ، وهي مليئة بالتصميم على النضال ، وتوصي بالاستمرار به دون هوادة ، ومهما بلغت التضحيات .